

## المجلة الدولية للبحث والتطوير التربوي

International Journal of Educational Research and Development

مجلة علمية – دورية – محكمة – مصنفة دولياً



**Selective mutism and its relationship to shyness among early childhood children in the Jazan Education Department.**

**Dr. Ekhlash Abdulraqib Salam Al-Sharjabi<sup>(1)</sup>**

Associate Professor of Psychology, Department of Psychological and Behavioral Sciences, College of Arts and Humanities, Jazan University.

**Ms. Nawal Ali Mohammed Gadiba<sup>(2)</sup>**

Master's Degree in Psychological Counseling, College of Arts and Humanities, Jazan University.

Email: drziyad2019@gmail.com

تاريخ قبول نشر البحث: ٢٨ / ٢ / ٢٠٢٦م

تاريخ استلام البحث: ٥ / ٢ / ٢٠٢٦م

**KEY WORDS:**

Selective mutism – Shyness – Early childhood.

**الكلمات المفتاحية:**

الصمت الاختياري – الخجل – مرحلة الطفولة المبكرة.

**ABSTRACT:**

The research aims to identify the level of selective mutism and the level of shyness in early childhood children, to reveal the nature of the relationship between them, and the possibility of predicting shyness through selective mutism. The research sample consisted of (350) boys and girls from the early childhood stage in the following grades: (Kindergarten, First Grade, Second Grade, Third Grade) in the Jazan Education Department. The research adopted the descriptive correlational approach, and its tools were the Selective Muting Scale (prepared by the researcher) and the Shyness Scale (Shand et. al, 2021). The research results showed the following: a low level of selective mutism and shyness among early childhood children, a statistically significant correlation between selective mutism and shyness among them, and the results also showed the possibility of predicting the degree of shyness through the degree of selective mutism among early childhood children in the Jazan Education Department.

**مستخلص البحث:**

يهدف البحث إلى التعرف على مستوى الصمت الاختياري ومستوى الخجل لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، والكشف عن طبيعة العلاقة بينهما، وإمكانية التنبؤ بالخجل من خلال الصمت الاختياري. وتكونت عينة البحث من (٣٥٠) طفلاً وطفلةً من مرحلة الطفولة المبكرة بالصفوف: (رياض الأطفال، الصف الأول الابتدائي، الصف الثاني الابتدائي، الصف الثالث الابتدائي) بإدارة تعليم جازان. واعتمد البحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتمثلت أدواته في مقياس الصمت الاختياري (إعداد الباحثة)، ومقياس الخجل (شند وآخرون، ٢٠٢١)، وتوصلت نتائج البحث إلى ما يأتي: وجود مستوى منخفض من الصمت الاختياري والخجل لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الصمت الاختياري والخجل لديهم، كما أظهرت النتائج إمكانية التنبؤ بدرجة الخجل من خلال درجة الصمت الاختياري لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بإدارة تعليم جازان.

## مقدمة البحث:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة القاعدة الأساسية لمراحل التعليم المختلفة ففيها تقدم الأصول الأولى والأسس الراسخة التي تقوم عليها العملية التعليمية، ومطلبا وطنيا للمجتمعات الواعية وضرورة تملئها طبيعة نمو الطفل في هذه المرحلة. وتتخلص الوظيفة التربوية الأساسية لمرحلة الطفولة المبكرة في تحقيق أهداف المجتمع فيما يتصل برعاية أطفاله وإتاحة الفرصة للاستمتاع بطولتهم وتحقيق النمو المتكامل لهم داخل بيئتهم وتزويدهم من خلال الحرية التلقائية والتوجيه السليم بالعادات السلوكية والاتجاهات والقيم الخلقية وبالمهارات الضرورية للعيش في مجتمع متحضر ومتطور وسريع التغير. القذافي، (٢٠٠٠).

ويعتبر الصمت الاختياري ناتجا عن تعرض الطفل لموقف مخيف أو منفر يدفعه لصمت وإيثار عدم الكلام إلا في المحيط الذي يشعر فيه بالأمن والاستقرار النفسي أو تكون نتيجة عدم معرفة المعلمة لخصائص نمو الطفل في هذه المرحلة المبكرة من الطفولة وحاجاته الأساسية للحب، الأمن، التقدير، والدعم الإيجابي لتعزيز الثقة بالنفس، مما يترتب عليها استخدام أساليب خطأ في التعامل معه تؤدي إلى مشكلة الصمت الاختياري. الهواري (٢٠٢٣)، وهذا ما أكدته دراسة (أبو الفضل، ٢٠٢٢) بوجود فروق في مستوى الصمت الاختياري لدى الأطفال.

ويعد الخجل من العوامل النفسية ذات التأثير السلبي على قدرة الفرد في التكيف الجديد مع الآخرين لأنه يحد من قدرته على التفاعل ويقال من ثم فرصته في تكوين الصداقات والاستمتاع والإفادة من الخبرات المختلفة المتاحة، فيمثل أحد الصفات النفسية غير المرغوب فيها لارتباطه بمشكلات التوافق الشخصي والاجتماعي ويسيطر على قدرات الفرد ومشاعره واحاسيسه منذ الطفولة فتشتت طاقته الإنتاجية والإبداعية وتحد من سلوكه وتصرفاته في المواقف الاجتماعية. البيطار وآخرون (٢٠٢٢)، وهذا ما أكدته دراسة (Wong & Shum, 2025) إلى أن الخجل يمتلك قدرة تنبؤية مستقلة في تفسير المشكلات الانفعالية ومشكلات ضعف التوافق الاجتماعي.

وانطلاقاً من هذا السياق، تبرز الحاجة إلى إجراء دراسة علمية تتناول العلاقة بين الصمت الاختياري والخجل لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بإدارة تعليم جازان.

## مشكلة البحث:

تُعد مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل النمائية الحساسة التي تتشكل خلالها جوانب النمو النفسي والاجتماعي واللغوي لدى الطفل، ويُعد التواصل اللفظي أحد المؤشرات الأساسية على سلامة هذا النمو. إلا أن بعض الأطفال قد يعانون من اضطرابات تؤثر في قدرتهم على التعبير اللفظي والتفاعل الاجتماعي، ومن أبرزها اضطراب

الصمت الاختياري، الذي يتمثل في امتناع الطفل عن الكلام في مواقف اجتماعية أو تعليمية محددة رغم قدرته على الكلام في مواقف أخرى. وأشارت دراسة (معين وعدنان، ٢٠٢٠) بوجود علاقة ارتباطية بين الصمت الاختياري والخجل لدى أطفال الروضة. وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

١. ما مستوى الصمت الاختياري لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة؟
٢. ما مستوى الخجل لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة؟
٣. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الصمت الاختياري والخجل لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة؟
٤. هل يمكن التنبؤ بالخجل لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من خلال الصمت الاختياري؟

## اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الآتي:

١. معرفة مستوى الصمت الاختياري لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.
٢. معرفة مستوى الخجل لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.
٣. الكشف عن العلاقة بين الصمت الاختياري والخجل لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.
٤. التحقق من امكانية التنبؤ بالخجل لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من خلال الصمت الاختياري.

## أهمية البحث:

## الأهمية النظرية:

١. إسهام البحث في إثراء الأدبيات التربوية والنفسية العربية المرتبطة بمرحلة الطفولة المبكرة والبيئة التعليمية السعودية.

٢. توضيح طبيعة العلاقة بين الصمت الاختياري والخجل لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، بما يدعم الفهم العلمي لهذين المتغيرين.

٣. أهمية العينة المستهدفة كونها تنتمي إلى مرحلة نمائية حساسة تؤثر خصائصها النفسية في النمو اللاحق للطفل.

## الأهمية التطبيقية:

١. مساعدة معلمات الطفولة المبكرة، والمرشحات الطالبيات، والأخصائيات النفسيات على التعرف المبكر على مظاهر الصمت الاختياري والخجل لدى الأطفال.

٢. اعداد مقياس للتعامل مع الأطفال الذين يعانون من الصمت الاختياري في مرحلة الطفولة المبكرة.

٣. الإفادة من نتائج البحث في تصميم برامج إرشادية ووقائية تسهم في الحد من مظاهر الصمت الاختياري والخجل لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

## مصطلحات البحث:

**الصمت الاختياري:** عرفه صالح، (٢٠٢١) بأنه أحد الاضطرابات التي يمتنع فيها الطفل بإرادته عن الحديث في المواقف الاجتماعية بما فيها المدرسة مفضلاً الصمت على الكلام على الرغم من عدم وجود أي مشكلة تمنعه.

**وتعرفه الباحثة بأنه:** عجز الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة عن التحدث في مواقف اجتماعية محددة، كالمؤسسات التعليمية أو الأماكن العامة، على الرغم من امتلاكه حصيلة لغوية كافية وقدرته على التحدث بصورة طبيعية في مواقف أخرى مثل المنزل.

ويعرف اجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها أطفال مرحلة الطفولة المبكرة على مقياس الصمت الاختياري المستخدم في هذا البحث.

**الخجل:** يعرفه (شند واخرون، ٢٠٢١) بأنه نقص في مهارات الطفل الاجتماعية وضعف في ثقته بنفسه مما يجعله يزوي بعيداً عن الآخرين ويبتعد عن التفاعل معهم ومواجهتهم ويكون ضعيف الصوت ولا يتواصل بصرياً مع الآخرين ومحمر الوجه وقد يتلعثم بالكلام (شند واخرون، ٢٠٢١).

ويعرف اجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها أطفال مرحلة الطفولة المبكرة على مقياس الخجل المستخدم في هذا البحث.

**أطفال مرحلة الطفولة المبكرة:**

جميع التلاميذ الملتحقين بمدارس مرحلة الطفولة المبكرة بإدارة تعليم جازان، من رياض الأطفال حتى الصف الثالث الابتدائي، الذين تتراوح أعمارهم تقريباً بين (٤-٩) سنوات، وتم قياس مستوى الصمت الاختياري والخجل لديهم باستخدام أدوات الدراسة المعتمدة.

**حدود البحث:**

**الحدود الموضوعية:** ينحصر البحث في دراسة الصمت الاختياري وعلاقته بالخجل.

**الحدود البشرية:** أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

**الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٤٧ هـ.

**الحدود المكانية:** مدارس مرحلة الطفولة المبكرة من الصف (رياض الأطفال - الصف الأول ابتدائي - الثاني الابتدائي - الثالث الابتدائي) بإدارة تعليم جازان.

**الإطار النظري للبحث:**

**١. الصمت الاختياري لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة:**

**مفهوم الصمت الاختياري:**

يعرف الصمت الاختياري بأنه " اضطراب مكتسب في التواصل بين الأشخاص، لأن الطفل لا ينتج أي تعبيرات تلقائية ولا لفظية عند الطلب منه في بيئة أو أكثر من البيئات التي تم فيها عمليات التبادل اللفظي (Muris، 2021). (et.al).

ويعرف أيضاً بأنه " اضطراب يبدأ في الظهور خلال مراحل الطفولة وقد يمتد إلى مراحل متأخرة وتبدو مظاهره

في الخجل الاجتماعي، والانفصال المتعمد عن المشاركة في المواقف الاجتماعية مع الأخذ في الاعتبار سلامة الطفل عضوياً وعدم وجود إعاقة مصاحبة أو اضطرابات في الكلام". (Vogel et.al، 2024).

كما يعرف بأنه " اضطراب في النمو يتميز بعدم قدرة الأطفال على التحدث والانسحاب التام من الكلام داخل المدرسة بالرغم من انهم يتحدثون طبيعياً داخل الأسرة وتتراوح أعمارهم ما بين (٤-٨) سنوات، ولا يتصفون بأي اضطرابات أخرى مثل (اضطرابات التواصل، والاضطرابات العصبية الأخرى التي يمكن ان تحدث في مرحلة الطفولة)، وهذا الفشل في الكلام لا يرجع إلى عدم فهم اللغة المنطوقة، أو الافتقار إلى المعرفة". (عبد المولى ٢٠٢٢).

**أسباب الصمت الاختياري:**

على الرغم من ان سبب الصمت الاختياري غير معروف إلى حد ما فإنه يعتقد ان هناك بعض العوامل المختلفة التي تسهم في هذا الاضطراب ومنها العوامل الوراثية، فقد يكون أحد الوالدين يعاني من قلق الرهاب الاجتماعي، ونوبات الخوف من الطفولة. ابو الفضل واخرون، (٢٠٢٢).

ان اغلب حالات الصمت الاختياري لا تنتج عن حوادث أو مشكلات صحية أو عضوية، وانما سببها الأساسي هو عامل نفسي، وقد تمثلت أسباب الصمت الاختياري في (ضعف المستوى الدراسي، شعور الطفل الدائم بالقلق والتوتر الذي قد يعود إلى عوامل وراثية، شعور الطفل الدائم بالخوف في المواقف الاجتماعية والمحيطين به، الضغط على الطفل بالصمت وعدم التحدث أمام الغرباء، الخجل الشديد وعدم شعور الطفل بالاستقلالية، المعاملة القاسية من قبل الوالدين، سيطرة الأم وحمايتها الزائدة للطفل أو الانفصال عنه، سيطرة المعلم وكثرة الانتقادات، الازمات والصراعات النفسية سواء المفاجئة أو التراكمية، و اضطرابات الكلام وما ينشأ عنها من سخرية الآخرين).

مفتاح، (٢٠٢٣).

**اعراض الصمت الاختياري لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة:**

أشار (Vogel et.al، 2024) إلى ان الأطفال الذين يعانون من الصمت الاختياري لديهم بعض الاعراض تتمثل في (قلة الكلام في مواقف محددة، استخدام التواصل غير اللفظي (كالإشارات والإيماءات) لتلبية احتياجاتهم من الآخرين، لديهم قصور في التواصل الاجتماعي، يظهرون صعوبة في الاستجابة والبدء لفظياً فليدبرهم صعوبة في التواصل اللفظي، يكون لديهم نكاه متوسط إلى اعلى من المتوسط، يعانون من ضعف في الأداء المدرسي والمجمعي بسبب قلة الكلام، لديهم حركات محرجة عند الشعور بالقلق، وملامسة العين عند التفكير، ضعف اللغة سواء في المنزل أو المدرسة، لديهم أصدقاء أقل من معظم اقرانهم).

## مدى انتشار الصمت الاختياري لدى الأطفال:

اضطراب الصمت الاختياري نادر نسبيا ويتراوح معدل انتشاره (٠,٠٣\_١%) ، وتحدث المشكلة عادة بين مرحلة الطفولة المبكرة قبل ٥ سنوات ، ولكن قد تصبح الاعراض اكثر وضوحا عندما يدخل الطفل المدرسة لأول مره ، حيث اظهر زيادة في التفاعل ومهام الأداء مثل القراءة بصوت عال، ويظهر اضطراب الصمت الاختياري عند الاطفال اكثر من المراهقين البالغين، فيصيب حوالي (١) من كل (١٥٠) طفلا اصغر سنا بداية من (٣-٨) سنوات، ويقل معدل الإصابة مع التقدم في العمر الى حوالي (١) من كل (١٠٠٠) مراهق، ويقدر عدد البالغين بأكثر من (١) من كل (٢٤٠٠) شاب ، وهذا ما يؤكد على وجوده في مرحلة الطفولة المبكرة بمعدل اعلى. صالح، (٢٠٢١).

## خصائص الأطفال ذوي الصمت الاختياري:

توجد عدة خصائص يتسم بها أطفال اضطراب الصمت الاختياري منها خصائص " أكاديمية، اجتماعية، نفسية، لغوية" نذكر منها (ضعف العلاقات الاجتماعية والمهارات، والكفاءة الاجتماعية، ضعف القدرة على التواصل اللفظي وغير اللفظي في المواقف الاجتماعية، مستوى عال من الحساسية الاجتماعية والانسحاب الاجتماعي، انخفاض مستوى التحصيل الدراسي) عويضة، (٢٠٢٢).

وأبضا من خصائص أطفال اضطراب الصمت الاختياري يبدو عليهم بعض الاعراض الجسدية منها توتر العضلات، سرعة التنفس، الغثيان، الدوار، احمرار الوجه، وغيرها من الاعراض التي تشبه نوبات الذعر وقد يصعب اكتشاف الاعراض، قد تصيب الطفل نوبات من الغضب او الصراخ إذا طلب منه التحدث في الأماكن العامة، استخدام الطفل للغة الجسد بدلا من الكلام اللفظي. الامتناع المعتمد عن الحديث في المواقف الاجتماعية، الاتيان ببعض السلوكيات غير السوية ، صعوبة في تكوين صداقات، الميل الى العزلة او الانطواء، كما انهم يعانون من ضعف التواصل بالعين، والحساسية المفرطة للمثيرات والمواقف، بالإضافة الى ان ذكائهم فوق المتوسط). مفتاح، (٢٠٢٣).

## النظريات المفسرة لاضطراب الصمت الاختياري:

## النظرية السلوكية Behavioral theory:

تنظر النظرية السلوكية الى الصمت الاختياري انه اضطراب موجود بسبب التفاعل بين الطفل وبيئته، وكما يعتقد ان الصمت الاختياري يحدث نتيجة للسلوك المعزز سلبا بشكل أكثر وضوحا ويرى الطفل عواقب عدم التحدث على انها إيجابية، وقد يواجه الطفل انخفاضا في القلق والخوف (التعزيز السلبي)، او قد يحصل على الامتيازات والاهتمام نتيجة لسلوكه (التعزيز الإيجابي) من هذا الفهم النظري يعد الصمت الاختياري امرا وظيفيا للطفل وتعززه البيئة المحيطة به. Vogel et.al, (2024).

## النظرية المعرفية Cognitive theory:

تعد النظرية المعرفية من اهم النظريات المهمة التي تعمل على إعادة هيكلة عمليات التفكير لدى الفرد وتعتمد على العمليات المعرفية (التفكير، التخيل، التذكر، الإدراك)، وهذه العمليات ذات علاقة بالسلوك المضطرب، وان تعديل هذه العمليات مهم لإحداث تغيير السلوك وتشارك النظرية المعرفية مع النظرية السلوكية في العلاج المعرفي السلوكي الذي يبنى على أساس ان الافراد لا يضطربون بسبب الاحداث ولكن بسبب ما يرتبط بهذه الاحداث من أفكار، ولذلك فإن هدف العلاج هو إعادة تشكيل النية المعرفية للفرد ، وقد جذب العلاج المعرفي السلوكي اهتمام الباحثين في علاج الصمت الاختياري لطبيعته الآمنة ومعدلات نجاحه العالية. Muris et.al, (2021).

## ٢- الخجل لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة:

## مفهوم الخجل:

عرف حميد، (٢٠٢١) واخرون الخجل بأنه شعور الفرد بالحرج او القلق او التوتر خلال اللقاءات الاجتماعي خاصة مع الأشخاص غير المألوفين، كما ذكر ان الافراد الذين يعانون من الخجل الشديد لديهم اعراض مثل احمرار الوجه او التعرق او زيادة ضربات القلب او اضطراب في المعدة ويعرفه (الدفاعي، ٢٠٢٥) بأنه استجابات تدل على عدم الراحة والكف والقلق والتحفظ في وجود الآخرين ويؤكدون ان الخجل يتعلق بشكل أساس بالتهديد في المواقف الاجتماعية الشخصية أي تجنب التفاعل الاجتماعي مع المشاركة الاجتماعية بصورة غير مناسبة.

## صفات الأطفال ذوي الخجل:

تحدد بعض صفات الأطفال ذوي الخجل بانها (أكثر قلقا وتوترا، اقل لباقة وثقة في التداخل والتفاعل الاجتماعي، الميل الى العزلة، الانشغال بالذات وتأمل ما فيها من نقص، الميل للصمت حين خروجه عن الجامعة). Lao et.al, (2013).

## النظريات المفسرة للخجل:

هناك عدة اتجاهات مفسرة لظاهرة الخجل واسبابه وتطوره، ومن اهمها ما يلي:

## الاتجاه التحليلي Anytic prescriptive

ويفسر الخجل في ضوء انشغال الانا بذاته ليأخذ شكل النرجسية، فضلا عن اتصاف الخجول بالعنادية والعوان.

## اتجاه التعلم الاجتماعي Social Learning prescriptive

وفيه يعزو الخجل للقلق الاجتماعي والذي يثير انمطا من السلوك الانسحابي ويمنع فرصة تعلم المهارات الاجتماعية، بل ويمتد ليكون عواقب معرفية تظهر في شكل توقع الفشل في الموقف الاجتماعي، وحساسية مفرطة للتقويم السلبي من قبل الآخرين وميل مزمن لتقويم الذات تقويما سلبيا. حمدان، (٢٠٢٢).

توجد فروق بالخلج بين الاناث والذكور والمهارات الاجتماعية.

هدفت دراسة (Wong & Shum, 2025) إلى استكشاف العلاقة بين الخلج والقلق الاجتماعي لدى أطفال الروضة في هونغ كونغ، وفحص علاقتهما بكل من التوافق الاجتماعي والانفعالي وتطور مهارات اللغة الاستقبالية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، تكونت العينة من (٧١) طفلاً من أطفال الروضة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان مجموعة من الأدوات شملت: مقياس الخلج، ومقياس القلق الاجتماعي للأطفال، واستبانة الصعوبات السلوكية والانفعالية، مقياس مهارات اللغة الاستقبالية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط قوي بين الخلج والقلق الاجتماعي لدى أطفال الروضة، كما كشفت عن وجود علاقة موجبة دالة بين كل من الخلج والقلق الاجتماعي من جهة، والصعوبات الاجتماعية والانفعالية من جهة أخرى. وبينت النتائج أن الخلج يمتلك قدرة تنبؤية مستقلة في تفسير المشكلات الانفعالية ومشكلات الأقران وضعف التوافق الاجتماعي حتى بعد التحكم في أثر القلق الاجتماعي، كما لم تسفر النتائج عن وجود علاقة دالة بين الخلج والقلق الاجتماعي وبين مهارات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال.

#### دراسات جمعت بين الصمت الاختياري والخلج:

هدفت دراسة معين وعدنان (٢٠٢٠) إلى التعرف على الصمت الاختياري وعلاقته بالخلج لدى أطفال الروضة، وتكونت العينة من (١٧٠) طفلاً، واستخدم مقياس الصمت الاختياري، ومقياس الخلج، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وقد توصل البحث إلى وجود صمت اختياري لدى أطفال الروضة، وتوصلت لعدم وجود خلج لدى أطفال الروضة، كما انه توجد علاقة ارتباطية عكسية داله بين الصمت الاختياري والخلج لدى أطفال الروضة.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

##### الدراسات التي تتفق مع البحث الحالي من حيث الهدف:

اتفق البحث الحالي من ناحية الهدف مع دراسة معين وعدنان (٢٠٢٠) إلى التعرف على الصمت الاختياري وعلاقته بالخلج لدى أطفال الروضة.

##### الدراسات التي تتفق مع البحث الحالي من حيث المنهج:

تشابهه البحث الحالي في استخدامه المنهج الوصفي مع جميع الدراسات السابقة.

##### الدراسات التي تتفق مع البحث الحالي من حيث الأداة:

يتفق هذا البحث مع معظم الدراسات السابقة في طريقة استخدامه الاستبانة لجمع المعلومات.

الدراسات التي تتفق مع البحث الحالي من حيث نوع العينة: جميع الدراسات اتفقت مع البحث الحالي في اختيارها عينة أطفال الطفولة المبكرة.

##### فروض البحث:

١. وجود مستوى منخفض في الصمت الاختياري لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

## الاتجاه البيئي الاسري Environmental prescriptive

يرجع البعض الخلج الى عوامل بيئية اسرية متمثلة فيما يمارسه الوالدان من أساليب معاملة كالحماية الزائدة للطفل والنقد المستمر الى جانب التهديد الدائم بالعقاب المؤدي لتفاهم الخلج لدى الطفل، حيث يثير الخلج ويثار عن طريق إدراك البيئة. الدفاعي (٢٠٢٥).

#### ثانياً: الدراسات السابقة:

##### الدراسات التي تناولت الصمت الاختياري:

وهدفت دراسة (صالح، ٢٠٢١) إلى التعرف على الصمت الاختياري وعلاقته بالتكيف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي من وجهة نظر المعلمين، وبلغ عدد افراد العينة (٢٠٠) معلماً ومعلمة، ولغرض قياس هذا الهدف تم بناء مقياس الصمت الاختياري ومقياس التكيف المدرسي واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وتشير اهم نتائج الدراسة ان التلاميذ لا يعانون من الصمت الاختياري وان هناك علاقة ارتباطية عكسية بين ضعف الصمت الاختياري والتكيف المدرسي.

هدفت دراسة (ابو الفضل واخرون، ٢٠٢٢) إلى التعرف على اضطراب الصمت الاختياري لدى الأطفال، وعلاقته ببعض المتغيرات كالنوع، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي والثقافي كما تدرکه الأمهات والمعلمات، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً وطفلة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم استخدام مقياس الصمت الاختياري، واسفرت النتائج عن وجود فروق دالة احصائياً بين الجنسين في اضطراب الصمت الاختياري لصالح الاناث، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي والثقافي للوالدين، ومستوى الصمت الاختياري لدى الأطفال.

وهدفت دراسة (Vogel et.al, 2024) إلى استكشاف الأعراض المصاحبة لاضطراب الصمت الاختياري لدى الأطفال والمراهقين، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الاستكشافي، وتكونت عينة الدراسة من (٨٦) طفلاً ومرافقاً تتراوح أعمارهم بين (٣-١٨) سنة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال المصابين بالصمت الاختياري يعانون من مجموعة من الأعراض المتنوعة، أبرزها الخوف، والتجمد السلوكي، وسلوكيات التجنب، وأكدت الدراسة أن الصمت الاختياري لا يقتصر على الامتناع عن الكلام فقط، بل يُعد اضطراب قلق يتضمن طيفاً من الأعراض النفسية والسلوكية التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار عند التشخيص والتدخل العلاجي.

##### الدراسات التي تناولت الخلج:

هدفت دراسة (الدفاعي، ٢٠٢٥) إلى التعرف على الخلج وعلاقته ببعض المتغيرات لدى أطفال الروضة، وتكونت العينة من (١٥٠)، واستخدم مقياس الخلج، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وقد توصل البحث إلى ان أطفال الروضة لديهم مستوى مرتفع من الخلج، وانه لا

٢. وجود مستوى منخفض من الخجل لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.  
٣. وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الصمت الاختياري والخجل لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.  
٤. يمكن التنبؤ بدرجة الخجل لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال درجة الصمت الاختياري.

#### منهج البحث وإجراءاته

##### منهج البحث

بناءً على مشكلة البحث وفروضه تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، باعتباره أحد مناهج البحث العلمي الذي يهدف إلى وصف الظواهر، والتنبؤ بها، وتفسير العلاقة بينها، والتعبير عنها كمياً.

##### مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث من الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان والبالغ عددهم (٧٩٢٨٠) للعام الدراسي ١٤٤٧هـ.

##### عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث الاستطلاعية بالطريقة العشوائية البسيطة حيث بلغ عددها (٥٠) من الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

كما تم اختيار عينة البحث الأساسية بالطريقة العشوائية البسيطة وبلغ عددها (٣٤٨) من الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة بهدف الإجابة على أسئلة البحث.

##### أدوات البحث:

اشتملت أدوات البحث على:

مقياس الصمت الاختياري (من إعداد الباحثة)

مقياس الخجل (من إعداد شند وآخرون، ٢٠٢١)

##### أولاً: مقياس الصمت الاختياري:

قامت الباحثة بإعداد مقياس الصمت الاختياري ليتناسب مع طبيعة وخصائص عينة البحث المتمثلة في الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وقد تم إعداد المقياس من خلال الخطوات التالية:

##### (١) تحديد هدف المقياس:

تم تحديد الهدف الرئيس للمقياس وهي التعرف مستوى الصمت الاختياري لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

##### (٢) تحديد مفهوم الظاهرة المقاسة:

يقصد بالصمت الاختياري أنه اضطراب سلوكي تواصلية يظهر في مرحلة الطفولة المبكرة، يتمثل في فشل الطفل المتكرر في التحدث في مواقف اجتماعية محددة (كالمدرسة أو التجمعات العائلية) على الرغم من امتلاكه القدرة على فهم اللغة واستخدامها والتحدث بشكل طبيعي في مواقف أخرى (كالمنزل مع الأسرة). لا يعود هذا الصمت إلى نقص في المعرفة اللغوية أو المهارات الكلامية، بل يُعزى في الغالب إلى عوامل انفعالية ووجدانية كالقلق الاجتماعي الشديد.

### (٣) صياغة عبارات المقياس:

لصياغة عبارات المقياس (الصورة الأولى) قامت الباحثة بمراجعة الأدبيات والبحوث السابقة التي تناولت الصمت الاختياري، كما اطلعت على عدد من المقاييس التي اهتمت بقياس الصمت الاختياري.

### (٤) تحديد أبعاد مقياس الصمت الاختياري:

بناءً على ما سبق قامت الباحثة بتحديد أبعاد مقياس الصمت الاختياري لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في (٣) أبعاد، هي:

**البعد الأول: الصمت الاختياري في الأسرة:** يقصد به نمط السلوك التواصلية الانسحابي الذي يظهره الطفل داخل بيئة المنزل، ولكن بشكل انتقائي. ويتمثل في امتناع الطفل عن الكلام أو محدودية تواصله اللفظي مع فئة معينة من أفراد الأسرة (مثل الضيوف، أو الأقارب غير المقربين، أو أفراد الأسرة الممتدة)، أو في مواقف أسرية يعينها، على النقيض من تواصله الطبيعي والطلق مع الوالدين والإخوة في الظروف الاعتيادية، ويتضمن (١١) عبارة.

**البعد الثاني: الصمت الاختياري في المدرسة:** يشير إلى السلوك الصامت المتكرر للطفل داخل البيئة المدرسية، ويشمل ذلك عدم تحدّثه مع المعلمة أو زملاء الفصل، أو اقتصار تواصله على الإيماءات والإشارات أو الهمس الشديد. يظهر هذا البعد بوضوح في أنشطة الصف الدراسي، وفترة اللعب الحر، وحتى عند توجيه أسئلة مباشرة للطفل، وذلك على الرغم من ثبوت قدرته على الكلام في المنزل أو في محيط آمن آخر، ويتضمن (١١) عبارة.

**البعد الثالث: الصمت الاختياري في المواقف الاجتماعية:** يعبر عن عجز الطفل المستمر عن بدء الحديث أو الاستجابة اللفظية عند التعرض لمختلف السياقات الاجتماعية خارج نطاق المنزل والمدرسة. يشمل ذلك المواقف غير الرسمية (كالنوادي، والمنزهات، وحفلات الأعياد) والرسمية (كالعيادات الطبية). يتميز هذا البعد بظهور سلوك الصمت كرد فعل مباشر تجاه الغرباء أو الأشخاص غير المألوفين، مما يعيق مشاركة الطفل الاجتماعية الفاعلة، ويتضمن (١١) عبارة.

### (٥) عرض الصورة الأولى لمقياس الصمت الاختياري على المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولى على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (٨) محكمين من المتخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس، بهدف استطلاع آرائهم في عبارات كل بعد من حيث صياغتها، ومدى مناسبتها للبعد الذي تنتمي إليه، إما بالموافقة عليها أو تعديل صياغتها أو حذفها لضعف أهميتها، وقد تم الأخذ بآرائهم التي اتفق عليها نحو ٨٠٪ من المحكمين، وجدول (١) يوضح نسب اتفاق المحكمين على عبارات المقياس.

## جدول (١) يوضح نسب اتفاق المحكمين على عبارات مقياس الصمت الاختياري

الصمت الاختياري في الأسرة		الصمت الاختياري في المدرسة		الصمت الاختياري في المواقف الاجتماعية	
العبرة	نسبة الاتفاق	العبرة	نسبة الاتفاق	العبرة	نسبة الاتفاق
١	%١٠٠	١٢	%١٠٠	٢٣	%١٠٠
٢	%١٠٠	١٣	%١٠٠	٢٤	%١٠٠
٣	%١٠٠	١٤	%١٠٠	٢٥	%١٠٠
٤	%١٠٠	١٥	%١٠٠	٢٦	%١٠٠
٥	%١٠٠	١٦	%١٠٠	٢٧	%١٠٠
٦	%١٠٠	١٧	%١٠٠	٢٨	%١٠٠
٧	%١٠٠	١٨	%١٠٠	٢٩	%١٠٠
٨	%١٠٠	١٩	%١٠٠	٣٠	%١٠٠
٩	%١٠٠	٢٠	%١٠٠	٣١	%١٠٠
١٠	%١٠٠	٢١	%١٠٠	٣٢	%٦٣
١١	%١٠٠	٢٢	%٧٥	٣٣	%٦٣

(٨٠٪) فأصبح عدد عبارات المقياس (٣٠) عبارة. كما تم تعديل صياغة بعض العبارات التي أشار إليها المحكمون كما هو موضح بجدول (٢):

من جدول (١) يتضح أن نسب اتفاق المحكمين على عبارات المقياس تراوحت بين (٦٣-١٠٠٪)، وقد تم حذف العبارات (٢٢، ٣٢، ٣٣) لحصولها على نسبة اتفاق أقل من

## جدول (٢) العبارات التي أشار المحكمين بإعادة صياغتها

البعد	قبل التعديل		بعد التعديل	
	م	العبرة	م	العبرة
الصمت الاختياري في الأسرة	٢	لا يتحدث الطفل مع أحد من أفراد العائلة الممتدة (كالخالات والعمات)	٢	لا يتحدث الطفل مع الأقارب مثل الخالات أو العمات
	٤	يتحدث فقط مع أحد الوالدين ويتجنب الآخرين	٤	يتحدث فقط مع أحد الوالدين ويتجنب الآخرين
	٧	يتكلم فقط إذا لم يكن أحد في الغرفة	٧	لا يتحدث إلا إذا كان بمفره في الغرفة
الصمت الاختياري في المدرسة	١٢	لا يجيب على المعلمة أثناء سؤاله شفهيًا	١٢	لا يجيب على المعلمة إذا سأله شفهيًا
	١٣	يرفض القراءة بصوت عال داخل الصف	١٣	يرفض القراءة أو تكرر الكلام بصوت عال
	١٥	لا يرد على زملائه أثناء الاستراحة	١٥	لا تتحدث مع الأطفال أثناء اللعب أو الاستراحة
	١٦	لا يطلب الذهاب للحمام أو الاستنذان شفهيًا	١٦	لا يطلب الذهاب للحمام بالكلام
	١٧	يستخدم الإيماءات بدل الكلمات داخل الفصل	١٧	يستخدم الإشارات للتواصل مع المعلمة أو الأطفال
	١٨	يكتب بدلاً من التحدث في كل المواقف	١٨	يكتب أو يرسم بدلاً من التحدث
	١٩	لا يشارك في الأنشطة المسرحية أو الإذاعة المدرسية	١٩	لا يشارك في التمثيل أو الأنشطة الجماعية
	٢٠	يرفض عرض أي عمل أمام الآخرين	٢٠	يرفض عرض أعماله أو الحديث عنها أمام الآخرين
	٢١	يبدو عليه التوتر عند معلم جديد	٢١	يبدو متوتراً عند وجود معلمة جديدة
	٢٧	يستخدم امه أو أحد أفراد عائلته للتحدث بالنيابة عنه	٢٦	يطلب من أحد أفراد أسرته أن يتحدث بدلاً منه
الصمت الاختياري في المواقف الاجتماعية	٢٩	لا يجيب على أسئلة الموجهة إليه من الكبار	٢٨	لا يجيب على الكبار عندما يتحدثون إليه
	٣٠	يتهرب من الذهاب إلى الأماكن المزدحمة	٢٩	يرفض الذهاب إلى الأماكن المزدحمة
	٣١	لا يبدي رغبة في تكوين صداقات جديدة	٣٠	لا يظهر رغبة في تكوين صداقات جديدة

في مرحلة الطفولة المبكرة، ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتم إليها بعد حذف درجة العبارة، باعتبار أن مجموع بقية العبارات محكاً للعبارات، كما موضح بجدول (٣):

## الخصائص السيكومترية لمقياس الصمت الاختياري:

## أولاً: صدق المقياس:

تم التحقق من صدق مقياس الصمت الاختياري من خلال صدق المفردات؛ حيث تم تطبيق المقياس على عينة البحث الاستطلاعية البالغ عددها (٥٠) من الأطفال

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه بعد حذف درجة العبارة على مقياس الصمت الاختياري

الصمت الاختياري في الأسرة		الصمت الاختياري في المدرسة		الصمت الاختياري في المواقف الاجتماعية	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	*،٢٩٦	١٢	**،٦٣٣	٢٢	**،٦٨٩
٢	**،٥١٥	١٣	**،٦١١	٢٣	**،٦٢٤
٣	**،٥٥٢	١٤	**،٨٣٨	٢٤	**،٤١١
٤	**،٧٣٩	١٥	**،٥٧١	٢٥	**،٥٨٩
٥	**،٥١٨	١٦	**،٤٤٦	٢٦	**،٧١٩
٦	**،٧٣٧	١٧	**،٧٣٢	٢٧	**،٧٧٨
٧	**،٤٧٧	١٨	**،٤٢٩	٢٨	**،٥٨٠
٨	**،٤٣٦	١٩	**،٦٥٩	٢٩	**،٨٠١
٩	**،٤٩٧	٢٠	**،٦٤٨	٣٠	**،٧٤٩
١٠	**،٦١٣	٢١	**،٦٢٨		
١١	،٢٧٣				

دال عند مستوى ٠،٠١ \* دال عند مستوى ٠،٠٥ \*\*  
كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية محذوفاً منه درجة العبارة على مقياس الخجل، كما في جدول (٤):

يتضح من جدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه بعد حذف درجة العبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠١ - ٠،٠٥)، عدا العبارة رقم (١١) لذا تم حذفها.

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس محذوفاً منها درجة العبارة على مقياس الصمت الاختياري

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	**،٣٧١	١٢	**،٥٧٨	٢٣	**،٦٦٠
٢	**،٣٨٣	١٣	**،٥٤٦	٢٤	**،٣٩٣
٣	**،٥٢٩	١٤	**،٨٠٧	٢٥	**،٤٨١
٤	**،٧٣١	١٥	**،٥٣٨	٢٦	**،٧١١
٥	**،٤٤٨	١٦	**،٣٩٨	٢٧	**،٦٤٦
٦	**،٦٧٣	١٧	**،٧١٠	٢٨	**،٥٤٥
٧	**،٣٨٩	١٨	**،٥٣٠	٢٩	**،٦٧٦
٨	**،٦٢٦	١٩	**،٧٢٧	٣٠	**،٧٢٥
٩	**،٣٩٠	٢٠	**،٦٣٤		
١٠	**،٥٣١	٢١	**،٧١٢		
١١	،٢٥٦	٢٢	**،٦٦١		

دال عند مستوى ٠،٠١ \* دال عند مستوى ٠،٠٥ \*\*  
ثانياً: الاتساق الداخلي:  
تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس الصمت الاختياري من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، على النحو التالي:

يتضح من جدول (٤) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة العبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠١)، عدا العبارة رقم (١١) لذا تم حذفها وأصبح عدد عبارات المقياس (٢٩) عبارة، مما يشير إلى اتساق المقياس وصدق محتواه في قياس ما وضع لقياسه، والوثوق به في جمع بيانات البحث.

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه على مقياس الصمت الاختياري

الصمت الاختياري في الأسرة		الصمت الاختياري في المدرسة		الصمت الاختياري في المواقف الاجتماعية	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	*،٣٣٢	١٢	**،٧١٣	٢٢	**،٧٥٦
٢	**،٦٠٧	١٣	**،٧٠٦	٢٣	**،٧٢٢
٣	**،٦٥٩	١٤	**،٨٨٤	٢٤	**،٤١١
٤	**،٨٣٧	١٥	**،٦٤٩	٢٥	**،٦٨٧
٥	**،٦١٧	١٦	**،٥٢٧	٢٦	**،٧٨٨
٦	**،٨١٠	١٧	**،٧٨٦	٢٧	**،٨٣٩
٧	**،٦٥٦	١٨	**،٥٣٢	٢٨	**،٧٠٧
٨	**،٥٦٦	١٩	**،٧٣٩	٢٩	**،٨٦٥
٩	**،٥٩٤	٢٠	**،٧٢٩	٣٠	**،٨١١
١٠	**،٦٧٤	٢١	**،٧٢٧		

\*\* دال عند مستوى ٠،٠١ \* دال عند مستوى ٠،٠٥

وتراوحت للبعد الثالث بين (0.865-0.411). كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، على النحو التالي:

يتضح من جدول (٥) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، حيث تراوحت للبعد الأول بين (٠,٣٣٢-٠,٨٣٧)، وتراوحت للبعد الثاني بين (٠,٥٢٧-٠,٨٨٤)،

#### جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس على مقياس الصمت الاختياري

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٣٧٥	١٢	**٠,٦١٦	٢٢	**٠,٦٩٣
٢	**٠,٤١٢	١٣	**٠,٦٠٥	٢٣	**٠,٦٩٥
٣	**٠,٥٧٩	١٤	**٠,٨٣٧	٢٤	**٠,٣٨٣
٤	**٠,٧٥٨	١٥	**٠,٥٥٦	٢٥	**٠,٥٢٥
٥	**٠,٤٨٣	١٦	**٠,٤٣٦	٢٦	**٠,٧٣٧
٦	**٠,٦٩٥	١٧	**٠,٧٤٧	٢٧	**٠,٦٩٢
٧	**٠,٤٥٦	١٨	**٠,٥٤٥	٢٨	**٠,٥٩٩
٨	**٠,٦٦٧	١٩	**٠,٧٤٨	٢٩	**٠,٧٢٢
٩	**٠,٤٢٠	٢٠	**٠,٦٧٥	٣٠	**٠,٧٥٤
١٠	**٠,٥٦٣	٢١	**٠,٧٤٠		

\*\* دال عند مستوى ٠,٠١، \* دال عند مستوى ٠,٠٥

كما تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، كما بالجدول التالي:

يتضح من جدول (٦) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، حيث تراوحت ما بين (٠,٣٧٥-٠,٨٣٧).

#### جدول (٧) معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس وبعضها البعض والدرجة الكلية لمقياس الصمت الاختياري

الأبعاد	الصمت الاختياري في الأسرة	الصمت الاختياري في المدرسة	الصمت الاختياري في المواقف الاجتماعية
الصمت الاختياري في الأسرة	-	-	-
الصمت الاختياري في المدرسة	**٠,٧٠٩	-	-
الصمت الاختياري في المواقف الاجتماعية	**٠,٥٥١	**٠,٧٥٦	-
الصمت الاختياري	**٠,٨٤٢	**٠,٩٣٥	**٠,٨٧٥

\*\* دال عند مستوى ٠,٠١، \* دال عند مستوى ٠,٠٥

#### (أ) طريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب معاملات ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha لكل بعد، وحساب معاملات ألفا كرونباخ للبعد عند حذف العبارة، كما بالجدول التالي:

يتضح من جدول (٧) أن معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس وبعضها البعض والدرجة الكلية لمقياس الخجل دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١). مما يشير إلى تحقق الاتساق الداخلي لمقياس الصمت الاختياري. **ثالثاً: الثبات:** للتحقق من ثبات مقياس الصمت الاختياري تم استخدام الطرق التالية:

#### جدول (٨) معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد مقياس الصمت الاختياري

العبارة	معامل ألفا عند حذف العبارة	العبارة	معامل ألفا عند حذف العبارة	العبارة	معامل ألفا عند حذف العبارة
١	٠,٨٤٥	١٢	٠,٨٧٣	٢٢	٠,٨٨١
٢	٠,٨٣٣	١٣	٠,٨٧٥	٢٣	٠,٨٧١
٣	٠,٨٢٩	١٤	٠,٨٥٦	٢٤	٠,٩٠٣
٤	٠,٨٠٧	١٥	٠,٨٧٨	٢٥	٠,٨٨٩
٥	٠,٨٣٤	١٦	٠,٨٨٥	٢٦	٠,٨٨٠
٦	٠,٨١١	١٧	٠,٨٦٧	٢٧	٠,٨٧٤
٧	٠,٨٣١	١٨	٠,٨٨٥	٢٨	٠,٨٩٠
٨	٠,٨٤٠	١٩	٠,٨٧١	٢٩	٠,٨٧١
٩	٠,٨٣٥	٢٠	٠,٨٧٢	٣٠	٠,٨٧٦
١٠	٠,٨٢٩	٢١	٠,٨٧٤		
معامل ألفا للبعد		معامل ألفا للبعد		معامل ألفا للبعد	
٠,٨٤٤		٠,٨٨٥		٠,٨٩٥	
معامل ألفا للمقياس (٠,٩٤٢)					

باستخدام معامل ألفا لكرونباخ وذلك للمفردات التي تم الإبقاء عليها فكانت قيم معاملات الثبات كالتالي: (٠,٨٤٥، ٠,٨٨٥، ٠,٩٠٣) على الترتيب، كما تم حساب الثبات الكلي للمقياس فكانت (٠,٩٤٢).

#### (ب) طريقة التجزئة النصفية:

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال طريقة التجزئة النصفية Split-half باستخدام معادلة سبيرمان – براون Spearman-Brown Coefficient ومعادلة جتمان Guttman Coefficient، كما موضح بجدول (٩):

جدول (٩) معاملات ثبات مقياس الصمت الاختياري (الأبعاد والدرجة الكلية)

التجزئة النصفية		البعد
جتمان	سبيرمان-براون	
٠,٧٦٨	٠,٧٨٩	الصمت الاختياري في الأسرة
٠,٨٤٤	٠,٨٤٤	الصمت الاختياري في المدرسة
٠,٨٩٤	٠,٨٩٥	الصمت الاختياري في المواقف الاجتماعية
٠,٨٣١	٠,٨٣٤	الصمت الاختياري

**البعد الثالث: الجانب المعرفي:** يشير إلى حصيلة الأفكار والمعتقدات والمعلومات التي يدركها الطفل خلال مواقف التفاعل الاجتماعي كإدراك الطفل بأنه غير مرغوب فيه وسط أقرانه وتقييمه للمواقف الاجتماعي على أنها مواقف غير سارة، ويتضمن (٧) عبارات.

**البعد الرابع: الجانب الانفعالي:** يشير إلى مجموعة الانفعالات والتعبيرات والإيماءات المصاحبة للخجل التي تصدر من الطفل أثناء مواجهة مواقف التفاعل الاجتماعي كالارتباك والشعور بالضيق والحساسية الشديدة عند التعامل مع الآخرين، ويتضمن (٧) عبارات.

#### الخصائص السيكومترية لمقياس الخجل:

##### أولاً: صدق المقياس:

تم التحقق من صدق مقياس الخجل من خلال صدق المفردات؛ حيث تم تطبيق المقياس على عينة البحث الاستطلاعية البالغ عددها (٥٠) من الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمئة إليه بعد حذف درجة العبارة، باعتبار أن مجموع بقية العبارات محكاً للعبارات، كما بجدول (١٠):

يتضح من جدول (٨) أن معاملات ألفا كرونباخ لجميع العبارات في حالة حذف العبارة أقل من أو تساوي قيمة معامل ألفا للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، أي أن جميع العبارات ثابتة، حيث أن تدخل المفردة لا يؤدي إلى خفض معامل الثبات الكلي للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، عدا العبارة رقم (١) بالبعد الأول، والعبارة (٢٤) بالبعد الثالث، حيث أن وجودها يؤدي إلى خفض معامل الثبات للبعد، لذا تم حذفها، وأصبح عدد عبارات المقياس (٢٧) عبارة. ثم تم حساب الثبات لأبعاد المقياس

يتضح من جدول (٩) أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان- براون تتراوح بين (٠,٧٨٩-٠,٨٩٥)، وكانت باستخدام معادلة جتمان تتراوح بين (٠,٧٦٨-٠,٨٩٤) مما يشير إلى إمكانية الوثوق في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيقه على عينة البحث.

#### الصورة النهائية لمقياس الصمت الاختياري:

تألف مقياس الصمت الاختياري في صورته النهائية من (٢٧) عبارة موزعة على (٣) أبعاد، واعتمدت الباحثة التدرج الثلاثي، حيث تتراوح الإجابة بين (دائماً، أحياناً، أبداً)، وتأخذ الدرجات (٣، ٢، ١) على التوالي، حيث أن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي (٨١) درجة وأقل درجة هي (٢٧)، وتشير الدرجات المرتفعة لارتفاع مستوى الصمت الاختياري.

#### ثانياً: مقياس الخجل:

تم استخدام مقياس الخجل الذي أعده (شند وآخرون، ٢٠٢١)، والذي يتكون من (٢٩) عبارة؛ موزعة على أربعة أبعاد، هي:

**البعد الأول: الجانب السلوكي:** يشير إلى مجموعة السلوكيات التي تصدر من الطفل عند التعرض لموقف يتطلب تفاعل اجتماعي كالصمت والحرص والتلعثم وأحياناً الانسحاب، ويتضمن (٩) عبارات.

**البعد الثاني: الجانب الفسيولوجي:** يشير إلى مجموعة التغيرات الجسمية والفسيولوجية التي تظهر على الطفل عند التعرض لموقف يتطلب تفاعل اجتماعي كالتهرق ورعشة اليد أو الصوت واحمرار الوجه، ويتضمن (٦) عبارات.

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه بعد حذف درجة العبارة على مقياس الخجل

الجانب الانفعالي		الجانب المعرفي		الجانب الفسيولوجي		الجانب السلوكي	
معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة
**٠,٧٢٢	٢٣	**٠,٤١٠	١٦	**٠,٤٢٧	١٠	**٠,٦٦٣	١
**٠,٦٢٨	٢٤	**٠,٤١٨	١٧	**٠,٨١٨	١١	**٠,٤٩٨	٢
**٠,٦٦٠	٢٥	**٠,٦٥٣	١٨	**٠,٧٤٥	١٢	**٠,٧٤٠	٣
**٠,٦٣٣	٢٦	**٠,٥٠١	١٩	**٠,٧٣١	١٣	**٠,٧٧٨	٤
*٠,٣٤٥	٢٧	**٠,٥٢٥	٢٠	**٠,٧٠٦	١٤	**٠,٥٧٨	٥
**٠,٦٦٧	٢٨	**٠,٥٢١	٢١	**٠,٧٤٩	١٥	**٠,٦٩٣	٦
**٠,٧١١	٢٩	**٠,٤٧٥	٢٢			٠,١٩٠	٧
						**٠,٨٠٤	٨
						٠,١٣٤	٩

\*\* دال عند مستوى ٠,٠١

كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية محذوفاً منه درجة العبارة على مقياس الخجل، كما في جدول (١١):

يتضح من جدول (١٠) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه بعد حذف درجة العبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١-٠,٠٥)، عدا العبارتين رقم (٧،٩) بالبعد الأول كانت غير دالة إحصائياً.

جدول (١١) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس محذوفاً منها درجة العبارة على مقياس الخجل

معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة
**٠,٤٤٧	٢١	**٠,٨١٤	١١	**٠,٦٣٠	١
*٠,٣٤٥	٢٢	**٠,٦٣٦	١٢	**٠,٥٢٢	٢
**٠,٧٠٧	٢٣	**٠,٥٧٩	١٣	**٠,٧٢٨	٣
**٠,٦٠٤	٢٤	**٠,٦٦١	١٤	**٠,٧٣٤	٤
**٠,٦٩٣	٢٥	**٠,٧٤٩	١٥	**٠,٤٧٤	٥
**٠,٦٦٨	٢٦	**٠,٥١٠	١٦	**٠,٦٨٩	٦
**٠,٤١٩	٢٧	**٠,٣٧٤	١٧	٠,١٢٩	٧
**٠,٧٣٣	٢٨	**٠,٦٣٠	١٨	**٠,٨٠٨	٨
**٠,٧٤١	٢٩	**٠,٦٠٨	١٩	٠,٠٥٢	٩
		**٠,٥٦٨	٢٠	**٠,٤٧١	١٠

\*\* دال عند مستوى ٠,٠١، \* دال عند مستوى ٠,٠٥

مما يشير إلى اتساق المقياس وصدق محتواه في قياس ما وضع لقياسه، والوثوق به في جمع بيانات البحث.

#### ثانياً: الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس الخجل من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، على النحو التالي:

يتضح من جدول (١١) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة العبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥-٠,٠١)، عدا العبارتين رقم (٧،٩) بالبعد الأول كانت غير دالة إحصائياً لذا تم حذفها ليصبح عدد عبارات المقياس (٢٧) عبارة.

جدول (١٢) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه على مقياس الخجل

الجانب الانفعالي		الجانب المعرفي		الجانب الفسيولوجي		الجانب السلوكي	
معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة
**٠,٨٠٧	٢٣	**٠,٥٦٠	١٦	**٠,٦٢٣	١٠	**٠,٨٣٦	١
**٠,٧٤٣	٢٤	**٠,٦٠٤	١٧	**٠,٨٧٩	١١	**٠,٦٧٦	٢
**٠,٧٦٥	٢٥	**٠,٧٥٧	١٨	**٠,٨٢٦	١٢	**٠,٨٦٢	٣
**٠,٧٤٢	٢٦	**٠,٦٤٣	١٩	**٠,٨١٩	١٣	**٠,٨٩٦	٤
**٠,٥٣٧	٢٧	**٠,٦٨٣	٢٠	**٠,٧٩٨	١٤	**٠,٧٣٦	٥
**٠,٧٦٤	٢٨	**٠,٦٧٧	٢١	**٠,٨٣٦	١٥	**٠,٨١٦	٦
**٠,٧٩١	٢٩	**٠,٦٥٦	٢٢			**٠,٨٢٩	٨

\*\* دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (١٢) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، حيث تراوحت للبعد الأول ما بين (٠,٦٧٦-٠,٨٩٦)، وتراوحت للبعد الثاني ما بين (٠,٦٢٣-٠,٨٧٩)، وتراوحت للبعد الثالث ما بين (٠,٥٦٠-٠,٧٥٧)، وتراوحت للبعد الرابع ما بين (٠,٥٣٧-٠,٨٠٧). كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، على النحو التالي:

### جدول (١٣) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية على مقياس الخجل

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٦٩٦	١٢	**٠,٧٠١	٢١	**٠,٤٥٩
٢	**٠,٥٨٥	١٣	**٠,٦٤٤	٢٢	*٠,٣٥٧
٣	**٠,٧٧٧	١٤	**٠,٧٠٨	٢٣	**٠,٧٥١
٤	**٠,٧٨٥	١٥	**٠,٧٨٣	٢٤	**٠,٦٣٧
٥	**٠,٥٣٨	١٦	**٠,٥٤٩	٢٥	**٠,٧٢٧
٦	**٠,٧٣٧	١٧	**٠,٣٨٦	٢٦	**٠,٧٠٦
٨	**٠,٨٢٥	١٨	**٠,٦٥٧	٢٧	**٠,٤٣٥
١٠	**٠,٥٣٠	١٩	**٠,٦٤٧	٢٨	**٠,٧٦٥
١١	**٠,٨٤٢	٢٠	**٠,٦٠٠	٢٩	**٠,٧٨٥

\*\* دال عند مستوى ٠,٠١

كما تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، كما بالجدول التالي:

يتضح من جدول (١٣) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية على مقياس الخجل كانت دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، حيث تراوحت ما بين (0.437-0.823).

### جدول (١٤) معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس وبعضها البعض والدرجة الكلية لمقياس الخجل

الأبعاد	الجانب السلوكي	الجانب الفسيولوجي	الجانب المعرفي	الجانب الانفعالي
الجانب السلوكي	-	-	-	-
الجانب الفسيولوجي	**٠,٧٨٦	-	-	-
الجانب المعرفي	**٠,٤٨٠	**٠,٥١٤	-	-
الجانب الانفعالي	**٠,٧١١	**٠,٧٧٢	**٠,٧٣٤	-
الخجل	**٠,٨٦٩	**٠,٨٨٠	**٠,٧٨٤	**٠,٩٢٩

\*\* دال عند مستوى ٠,٠١ \* دال عند مستوى ٠,٠٥

#### (أ) طريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب معاملات ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha لكل بعد، وحساب معاملات ألفا كرونباخ للبعد عند حذف العبارة، كما بالجدول التالي:

يتضح من جدول (١٤) أن معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس وبعضها البعض والدرجة الكلية لمقياس الخجل كانت دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى تحقق الاتساق الداخلي لمقياس الخجل.

#### ثالثاً: الثبات:

للتحقق من ثبات مقياس الخجل تم استخدام الطرق التالية:

### جدول (١٥) معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد مقياس الخجل

الجانب السلوكي	الجانب الفسيولوجي	الجانب المعرفي	الجانب الانفعالي
معامل ألفا عند حذف العبارة	معامل ألفا عند حذف العبارة	معامل ألفا عند حذف العبارة	معامل ألفا عند حذف العبارة
١	١٠	١٦	٢٣
٢	١١	١٧	٢٤
٣	١٢	١٨	٢٥
٤	١٣	١٩	٢٦
٥	١٤	٢٠	٢٧
٦	١٥	٢١	٢٨
٨	١٥	٢٢	٢٩
معامل ألفا للبعد	معامل ألفا للبعد	معامل ألفا للبعد	معامل ألفا للبعد
٠,٩٠٨	٠,٨٧٦	٠,٧٧٤	٠,٨٥٢
معامل ألفا للمقياس ٠,٩٤٤			

يتضح من جدول (١٥) أن معاملات ألفا كرونباخ لجميع العبارات في حالة حذف العبارة أقل من أو تساوي قيمة معامل ألفا للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، أي أن جميع العبارات ثابتة، حيث أن تدخل المفردة لا يؤدي إلى خفض معامل الثبات الكلي للبعد الذي تنتمي إليه العبارة.

### (ب) طريقة التجزئة النصفية:

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال طريقة التجزئة النصفية Split-half باستخدام معادلة سبيرمان - براون Spearman-Brown Coefficient ومعادلة جتمان Guttman Coefficient، كما موضح بجدول (١٦):

جدول (١٦) معاملات ثبات مقياس الخجل (الأبعاد والدرجة الكلية)

التجزئة النصفية		البعد
جتمان	سبيرمان-براون	
٠,٨٤٦	٠,٨٨٥	الجانب السلوكي
٠,٨٥٥	٠,٨٥٥	الجانب الفسيولوجي
٠,٦٨٤	٠,٦٨٩	الجانب المعرفي
٠,٧٨٧	٠,٨١٨	الجانب الانفعالي
٠,٨٢٧	٠,٨٢٩	الدرجة الكلية للخجل

- برنامج SPSS لحساب الأساليب الإحصائية.  
- اختبار "ت" لعينة واحدة.  
- معامل ارتباط بيرسون.  
- تحليل الانحدار البسيط  
نتائج البحث ومناقشتها  
أولاً: نتائج الفرض الأول ومناقشتها

ينص الفرض الأول على "يوجد مستوى منخفض في الصمت الاختباري لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة".

للتحقق من الفرض الأول تم تطبيق مقياس الصمت الاختباري على عينة البحث البالغ عددها (٣٤٨) من الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وتم معالجة النتائج باستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة (One sample T Test) لمقارنة المتوسط الحسابي الفعلي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للصمت الاختباري (الأبعاد والدرجة الكلية)، وكانت النتائج كما هو موضح بجدول (١٧):

يتضح من جدول (١٦) أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان- براون تتراوح بين (٠,٦٨٩-٠,٨٨٥)، وكانت باستخدام معادلة جتمان تتراوح بين (٠,٦٨٤-٠,٨٤٦) وهي قيم مرتفعة مما يشير إلى إمكانية الوثوق في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيقه على عينة البحث.

### (٣-٤-٢) الصورة النهائية لمقياس الخجل:

تألف مقياس الصمت الاختباري في صورته النهائية من (٢٧) عبارة موزعة على (٣) أبعاد، واعتمدت الباحثة التدرج الثلاثي، حيث تتراوح الإجابة بين (دائماً، أحياناً، أبداً)، وتأخذ الدرجات (٣، ٢، ١) على التوالي، حيث أن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي (٨١) درجة وأقل درجة هي (٢٧)، وتشير الدرجات المرتفعة لارتفاع مستوى الخجل.

### خامساً: الأساليب الإحصائية:

للتحقق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية التالية:

### جدول (١٧) قيمة "ت" لمعرفة الفروق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي

لمقياس الصمت الاختباري (الأبعاد والدرجة الكلية)

الأبعاد	عدد الفقرات	المتوسط الفرضي	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الصمت الاختباري في الأسرة	٩	١٨	١٢,٦٣٢	٣,٣٥٥	٥,٣٦٨-	٢٩,٨٥٠-	٠,٠١
الصمت الاختباري في المدرسة	١٠	٢٠	١٣,٩١٩	٣,٧٣٨	٦,٠٨١-	٣٠,٣٤١-	٠,٠١
الصمت الاختباري في المواقف الاجتماعية	٨	١٦	١٢,٢٩٩	٣,٥٨٤	٣,٧٠١-	١٩,٢٦٥-	٠,٠١
الصمت الاختباري	٢٧	٥٤	٣٨,٨٥١	٩,٤٦٩	١٥,١٤٩-	٢٩,٨٤٤-	٠,٠١

وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن الأطفال في هذه المرحلة العمرية ما زالوا في طور بناء شخصياتهم ومهاراتهم الاجتماعية. كما أن البيئة التربوية في رياض الأطفال والمنزل قد تكون أكثر تقبلاً لاختلافات الأطفال، مما يقلل من تطور آليات الانسحاب الشديد كالصمت الاختياري.

إن الأسرة، ولا سيما الوالدين، تمثل "قاعدة الأمان" العاطفي للطفل. في هذه البيئة الآمنة وغير المشروطة، يشعر الطفل بالراحة والثقة، فينطلق لسانه ويعبر عن نفسه بحرية. انخفاض الدرجة هنا يؤكد أن الطفل يرى المنزل كمساحة خالية من التهديد، وبالتالي لا يظهر سلوك الصمت كآلية دفاعية. كما أن رياض الأطفال في الوقت الحالي أصبحت بيئات جاذبة ومحفزة، تعتمد على اللعب والأنشطة الجماعية التي تكسر حاجز الخوف لدى الطفل، ووجود معلمة مؤهلة قادرة على خلق جو من الألفة يساهم في اندماج الطفل السريع. ومن جانب آخر إن أغلب المواقف الاجتماعية الخارجية (زيارة الأقارب، النزاهات)، يكون الوالدان أو أحدهما حاضرين، فوجودهما بمثابة "داعم" للطفل، مما يقلل من احتمالية صمته، على عكس المواقف داخل المدرسة حيث يفصل الطفل عن والديه.

#### ثانياً: نتائج الفرض الثاني ومناقشتها

ينص الفرض الثاني على "يوجد مستوى منخفض من الخجل لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة".

للتحقق من الفرض الثاني تم تطبيق مقياس الخجل على عينة البحث البالغ عددها (٣٤٨) من الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وتم معالجة النتائج باستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة (One sample T Test) لمقارنة المتوسط الحسابي الفعلي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للخجل (الأبعاد والدرجة الكلية)، وكانت النتائج كما هو موضح بجدول (١٨):

جدول (١٨) قيمة "ت" لمعرفة الفروق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي لمقياس الخجل (الأبعاد والدرجة الكلية)

الأبعاد	عدد العبارات	المتوسط الفرضي	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الجانب السلوكي	٧	١٤	١١,٤١٤	٣,٢٥١	٢,٥٨٦	١٤,٨٣٨-	٠,٠١
الجانب الفسيولوجي	٦	١٢	٨,٨٥١	٢,٥٥٢	٣,١٤٩-	٢٣,٠٢٠-	٠,٠١
الجانب المعرفي	٧	١٤	١٢,٨٥١	٢,٨٩٩	١,١٤٩-	٧,٣٩٦-	٠,٠١
الجانب الانفعالي	٧	١٤	١٣,٠٥٨	٣,٣٠٤	٠,٩٤٢-	٥,٣٢٢-	٠,٠١
الخجل	٢٧	٥٤	٤٦,١٧٢	١٠,١٨٩	٧,٨٢٨-	١٤,٣٣١-	٠,٠١

المبكرة، أما فيما يتعلق بالأبعاد كانت الفروق على النحو التالي:

- قيمة (ت) المحسوبة للفروق بين المتوسط الفعلي والمتوسط الفرضي في بعد "الجانب السلوكي" بلغت (١٤,٨٣٨) وهي قيمة سالبة دالة إحصائياً عند مستوى

يتضح من جدول (١٧) أن قيمة (ت) المحسوبة للفروق بين المتوسط الحسابي الفعلي والمتوسط الفرضي في الدرجة الكلية للصمت الاختياري بلغت (-٢٩,٨٤٤) وهي قيمة سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى وجود مستوى منخفض من الصمت الاختياري لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، أما فيما يتعلق بالأبعاد كانت الفروق على النحو التالي:

- قيمة (ت) المحسوبة للفروق بين المتوسط الفعلي والمتوسط الفرضي في بعد "الصمت الاختياري في الأسرة" بلغت (-٢٩,٨٥٠) وهي قيمة سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى وجود مستوى منخفض من الصمت الاختياري في الأسرة لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

- قيمة (ت) المحسوبة للفروق بين المتوسط الفعلي والمتوسط الفرضي في بعد "الصمت الاختياري في المدرسة" بلغت (-٣٠,٣٤١) وهي قيمة سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى وجود مستوى منخفض من الصمت الاختياري في المدرسة لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

- قيمة (ت) المحسوبة للفروق بين المتوسط الفعلي والمتوسط الفرضي في بعد "الصمت الاختياري في المواقف الاجتماعية" بلغت (-١٩,٢٦٥) وهي قيمة سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى وجود مستوى منخفض من الصمت الاختياري في المواقف الاجتماعية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

مما سبق يتضح وجود مستوى منخفض في الصمت الاختياري (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. هذه النتيجة تشير إلى أن الصمت الاختياري ليس ظاهرة منتشرة على نطاق واسع بين الأطفال.

يتضح من جدول (١٨) أن قيمة (ت) المحسوبة للفروق بين المتوسط الفعلي والمتوسط الفرضي في الدرجة الكلية للخجل بلغت (-١٤,٣٣١) وهي قيمة سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى وجود مستوى منخفض من الخجل لدى الأطفال في مرحلة الطفولة

دلالة (٠,٠١)،

- مما يشير إلى وجود مستوى منخفض في الجانب السلوكي للخلج لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

- قيمة (ت) المحسوبة للفرق بين المتوسط الفعلي والمتوسط الفرضي في بعد "الجانب الفسيولوجي" بلغت (-٠,٢٣, ٠٢٠) وهي قيمة سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى وجود مستوى منخفض في الجانب الفسيولوجي للخلج لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

- قيمة (ت) المحسوبة للفرق بين المتوسط الفعلي والمتوسط الفرضي في بعد "الجانب المعرفي" بلغت (-٧,٣٩٦) وهي قيمة سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى وجود مستوى منخفض في الجانب المعرفي للخلج لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

- قيمة (ت) المحسوبة للفرق بين المتوسط الفعلي والمتوسط الفرضي في بعد "الجانب الانفعالي" بلغت

(-٥,٣٢٢) وهي قيمة سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى وجود مستوى منخفض في الجانب الانفعالي للخلج لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

مما سبق يتضح وجود مستوى منخفض من الخجل (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن اعتماد رياض الأطفال على الأنشطة الجماعية واللعب التفاعلي بدلاً

والمسرحيات والأغاني الحركية يساهم في كسر الحواجز

السلوكية لدى الأطفال، مما يدفعهم للمشاركة والتفاعل من الانسحاب. وفيما يتعلق بالجانب الفسيولوجي ففي مرحلة الطفولة المبكرة، لا يكون الجهاز العصبي اللاإرادي قد اكتمل نضجه بعد، وقد لا تكون الاستجابات الفسيولوجية للقلق الاجتماعي قد تطورت بشكل كامل أو أصبحت مرتبطة بالمواقف الاجتماعية. وفيما يتعلق بالجانب المعرفي ففي مرحلة الطفولة المبكرة، يبدأ الأطفال في تكوين تصورات أولية عن كيفية نظر الآخرين إليهم، وتبدأ الأفكار المتعلقة بالتقييم الاجتماعي في الظهور بشكل بسيط. وفيما يتعلق بالجانب الانفعالي تعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة ذروة المشاعر والانفعالات، فالأطفال في هذا العمر يعيشون مشاعرهم بعنف وسرعة (الخوف، الفرح، الحزن، الغضب). لذلك، قد يكون من الطبيعي أن تظهر عليهم بعض المشاعر الانفعالية المرتبطة بالخلج (كالخوف من الغرباء، أو القلق في المواقف الجديدة) بشكل عابر، لكنها لا تصل إلى مستوى الاضطراب.

#### ثالثاً: نتائج الفرض الثالث ومناقشتها

ينص الفرض الثالث على "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الصمت الاختياري والخلج لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة".

للتحقق من الفرض الثالث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لمعرفة طبيعة العلاقة بين الصمت الاختياري (الأبعاد والدرجة الكلية) والخلج (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، كما هو موضح بجدول (١٩):

جدول (١٩) معاملات الارتباط بين الصمت الاختياري والخلج لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة

الأبعاد	الجانب السلوكي	الجانب الفسيولوجي	الجانب المعرفي	الجانب الانفعالي	الخلج
الصمت الاختياري في الأسرة	**٠,٥٧٣	**٠,٥٥٥	**٠,٣١٦	**٠,٤٠٩	**٠,٥٤٤
الصمت الاختياري في المدرسة	**٠,٦٩١	**٠,٦٣٥	**٠,٣٩٠	**٠,٥٥٧	**٠,٦٧١
الصمت الاختياري في المواقف الاجتماعية	**٠,٧٧٨	**٠,٥٧٨	**٠,٤٧٣	**٠,٧٠٠	**٠,٧٥٤
الصمت الاختياري	**٠,٧٧٠	**٠,٦٦٦	**٠,٤٤٥	**٠,٦٢٩	**٠,٧٤٣

\*\* دال عند مستوى ٠,٠١، \* دال عند مستوى ٠,٠٥

- معاملات الارتباط بين بعد "الصمت الاختياري في الأسرة" والخلج (الأبعاد والدرجة الكلية) بلغت على الترتيب (٠,٦٩١، ٠,٦٣٥، ٠,٣٩٠، ٠,٥٥٧، ٠,٦٧١)، وهي قيم موجبة دالة إحصائياً عن مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين "الصمت الاختياري في المدرسة" والخلج (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. - معاملات الارتباط بين بعد "الصمت الاختياري في المواقف الاجتماعية" والخلج (الأبعاد والدرجة الكلية)

من جدول (١٩) يتضح أن:

- معاملات الارتباط بين بعد "الصمت الاختياري في الأسرة" والخلج (الأبعاد والدرجة الكلية) بلغت على الترتيب (٠,٥٧٣، ٠,٥٥٥، ٠,٣١٦، ٠,٤٠٩، ٠,٥٤٤)، وهي قيم موجبة دالة إحصائياً عن مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين "الصمت الاختياري في الأسرة" والخلج (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

نفس السلوك بشكل أكثر حدة. ومن جانب آخر فإن المدرسة تمثل أول بيئة رسمية يتعرض فيها الطفل للتقييم الاجتماعي والأكاديمي. الطفل الخجول يشعر بالوعي الزائد بذاته في هذه البيئة، والطفل ذو الصمت الاختياري يتوقف عن الكلام فيها. العلاقة القوية تؤكد أن الاثنتين وجهان لعملة واحدة هي القلق الاجتماعي المرتبط بالسياق المدرسي. وعلى صعيد المواقف الاجتماعية (مقابلة الغرباء، المناسبات، الأماكن العامة) تمثل البيئة الأكثر إثارة للقلق لكل من الطفل الخجول والطفل الذي يعاني من الصمت الاختياري، هذه المواقف تختبر قدرة الطفل على التكيف خارج منطقة الأمان. في المواقف الاجتماعية الجديدة أو غير المألوفة، يفتقر الطفل إلى "قاعدة الأمان" (والوالدين أو المعلمة المألوفة)، فيلجأ جهازه النفسي إلى الانسحاب، والذي يظهر إما كخجل (تجنب، نظرات متجنبية) أو كصمت اختياري (رفض الكلام)، أو كليهما معاً.

#### رابعاً: نتائج الفرض الرابع ومناقشتها

ينص الفرض الرابع على "يمكن التنبؤ بدرجة الخجل من خلال درجة الصمت الاختياري لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة".

تم استخدام تحليل الانحدار البسيط، كما هو موضَّح بالجدول التالي:

جدول (٢٠) ملخص نموذج الانحدار

الخطأ المعياري في التنبؤ	معامل التحديد المصحح	R <sup>2</sup> معامل التحديد	R معامل الارتباط	المتغير التابع
٦,٨٢٧	٠,٥٥١	٠,٥٥٢	٠,٧٤٣	الخجل

والجدول التالي يوضح تحليل تباين الانحدار للتحقق من إمكانية التنبؤ بالخجل من خلال الصمت الاختياري.

جدول (٢١) تحليل تباين الانحدار للتحقق من إمكانية التنبؤ بالخجل من خلال الصمت الاختياري

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الخجل	الانحدار	١٩٩٠١,٥٦٠	١	١٩٩٠١,٥٦٠	٤٢٧,٠٥٩	٠,٠١
	اليواقي	١٦١٢٤,٠٩٥	٣٤٦	٤٦,٦٠١		
	المجموع	٣٦٠٢٥,٦٥٥	٣٤٧	-		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" للخجل بلغت (٤٢٧,٠٥٩)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهو ما يشير إلى أن الصمت الاختياري يؤثر على الخجل لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

جدول (٢٢) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة إمكانية التنبؤ بالخجل من الصمت الاختياري

المتغير التابع	المتغير المستقل	المعاملات غير معيارية		المعاملات المعيارية	
		المعامل البائي (B)	الخطأ المعياري	معامل بيتا (Beta)	قيمة (ت)
الخجل	ثابت الانحدار	١٥,١٠٢	١,٥٤٧	-	٩,٧٦٠
	الصمت الاختياري	٠,٨٠٠	٠,٠٣٩	٠,٧٤٣	٢٠,٦٦٥

١. تعزيز برامج الكشف المبكر عن حالات الصمت الاختياري في مرحلة الطفولة المبكرة داخل رياض الأطفال، نظراً لارتباطه بالخلج وإمكانية التنبؤ به.  
٢. تصميم برامج إرشادية وتدريبية تستهدف تنمية المهارات الاجتماعية وخفض مستوى الخلج لدى الأطفال، مما يساهم في الوقاية من تطور الصمت الاختياري.  
٣. توعية المعلمات وأولياء الأمور بطبيعة الصمت الاختياري وتمييزه عن الخلج العادي، وطرق التعامل التربوي السليم معه.  
٤. تفعيل دور المرشد الطلابي في متابعة الأطفال الذين تظهر لديهم مؤشرات خلج مرتفع، نظراً لكونه متغيراً مرتبطاً بالصمت الاختياري.

#### مقترحات البحث:

يقترح إجراء الدراسات التالية:

١. إجراء دراسة تجريبية لقياس فاعلية برنامج إرشادي لخفض الصمت الاختياري وأثره في تقليل الخلج لدى أطفال الطفولة المبكرة.  
٢. دراسة العلاقة بين الصمت الاختياري ومتغيرات نفسية أخرى مثل: (القلق الاجتماعي، تقدير الذات، الأمن النفسي)  
٣. تطبيق الدراسة على مراحل عمرية مختلفة لمعرفة تطور العلاقة بين الصمت الاختياري والخلج عبر الزمن.

#### قائمة المراجع:

##### المراجع العربية:

أبو الفضل، محفوظ عبد الستار، مسلم، حسن أحمد حسن، والطناوي، شاهندا جمال الدين عبد الرحيم. (٢٠٢٢).  
الصمت الاختياري لدى أطفال الروضة كما تدركه الأمهات والمعلمات وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة التربية الخاصة، ١١(٣٨)، ٨٢-١٢٥.  
البيطار، حمدي محمد محمد، عزان، فاطمة محمد علي، ومصطفى، وائل محمد محمد. (٢٠٢٢). علاقة اضطرابات النطق بالخلج الاجتماعي لدى التلاميذ بمرحلة رياض الأطفال. مجلة دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي، ٥(٣)، ١١٥-١٣٤.  
حميد، هبه (٢٠٢١). مهارات التأقلم وعلاقتها بالخلج الاجتماعي لدى أطفال الروضة. مجلة الفتح، ٨٧، ٤٣٢ حمدان، انشراح أحمد (٢٠٢٠). الخلج وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية، العدد ٤٨، ١٢٧٤-١٢٩٠.  
الدفاعي، منى محمد سلوم. (٢٠٢٥). الخلج وعلاقته ببعض المتغيرات لدى أطفال الروضة. مجلة البحوث التربوية والنفسية، ٢٢(٨٥)، ٢٠٨  
شند، سميرة محمد إبراهيم، عبد العاطي، منى عيد الودود، وعبد العزيز، عبد العزيز محمود. (٢٠٢١). الخصائص

يتضح من الجدول السابق أن الصمت الاختياري يساهم في التنبؤ بالخلج؛ حيث كانت القيمة التنبؤية له (٢٠,٦٦٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما بلغت قيمة معامل التفسير المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار (٠,٥٥١)، أي إنها تساهم بنسبة (٥٥,١٪) في التنبؤ بالخلج، ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

$$\text{الخلج} = ١٥,١٠٢ + ٠,٨٠٠ \times (\text{الصمت الاختياري})$$

مما سبق يتضح أنه يمكن التنبؤ بدرجة الخلج من خلال درجة الصمت الاختياري لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

تُظهر نتائج تحليل الانحدار أن الصمت الاختياري يُعد متغيراً تنبؤياً قوياً للخلج لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يفسر ما نسبته ٥٥,١٪ من التباين في درجات الخلج. هذه النسبة المرتفعة تؤكد الطبيعة المتداخلة لهذين المفهومين النفسيين، وتدعم الفرضية النظرية التي تنظر إلى الصمت الاختياري كتعبير سلوكي متطرف عن الخلج الشديد والقلق الاجتماعي.

من الناحية السريرية، يعني هذا أن الطفل الذي يُظهر صمتاً اختياريًا (خاصة في المدرسة والمواقف الاجتماعية) من المرجح أن يعاني من خلج مرتفع في جوانبه السلوكية والانفعالية والسيولوجية. وبالتالي، فإن تقييم الصمت الاختياري يمكن أن يكون أداة فحص فعالة لتحديد الأطفال المعرضين لمستويات مرتفعة من الخلج والقلق الاجتماعي.

#### ملخص نتائج البحث:

أجري هذا البحث بهدف التعرف على الصمت الاختياري وعلاقته بالخلج لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بإدارة تعليم جازان، وأسفرت عن عدة نتائج، من أهمها ما يلي:  
وجود مستوى منخفض في الصمت الاختياري (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وبذلك يتحقق الفرض الأول.

وجود مستوى منخفض من الخلج (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وبذلك يتحقق الفرض الثاني.

وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين الصمت الاختياري (الأبعاد والدرجة الكلية) والخلج (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وبذلك يتحقق الفرض الثالث.

يمكن التنبؤ بدرجة الخلج من خلال درجة الصمت الاختياري لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وبذلك يتحقق الفرض الرابع.

#### توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الباحثتان بما يأتي:

## المراجع الأجنبية:

- Lao, M. G., Akseer, T., Bosacki, S., & Coplan, R. J. (2013). Self-identified childhood shyness and perceptions of shy children: Voices of elementary school teachers. *International Electronic Journal of Elementary Education*, 5(3), 269–284
- Muris, P., Monait, N., Weijsters, L., & Ollendick, T. H. (2021). Symptoms of selective mutism in non-clinical children: Relations with social anxiety, autistic features, and behavioral inhibition. *Frontiers in Psychology*, 12, 669907.
- Rubin, K. H., Coplan, R. J., & Bowker, J. C. (2009). Social withdrawal in childhood. *Annual Review of Psychology*, 60, 141–171.
- Vogel, F., Röse, C., & Schwenck, C. (2024). Symptoms of selective mutism beyond failure to speak in children and adolescents. *European Child & Adolescent Psychiatry*, 33, 3603–3611.
- Wong, S. C. Y., & Shum, K. K. (2025). Exploring similarities and differences between shyness and social anxiety in kindergarteners. *International Journal of Early Childhood*, 57, 209–230.
- السيكومترية لمقياس الخجل لدى عينة من أطفال الروضة. مجلة الإرشاد النفسي، (٦٧)، ٢٦٥–٢٨٥.
- صالح، زينة علي. (٢٠٢١). الصمت الاختياري وعلاقته بالتكيف المدرسي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي من وجهة نظر المعلمين. مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، ٢٤(٤)، ٢٢١
- عبد المولى، سمية حمدي (٢٠٢٢)، علاقة اضطراب الصمت الانتقائي باضطراب القلق لدى الأطفال من وجهة نظر الوالدين، المجلة العلمية بكلية الآداب، العدد ٤٨. عبد المولى، سمية حمدي (٢٠٢٢)، علاقة اضطراب الصمت الانتقائي باضطراب القلق لدى الأطفال من وجهة نظر الوالدين، المجلة العلمية بكلية الآداب، العدد ٤٨.
- عويضة، حسين أبو المجد سيد. (٢٠٢٢). القدرة التنبؤية لأنماط التعلق باضطراب الصمت الانتقائي لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية. مجلة كلية الآداب – جامعة بني سويف، (٥٦)، ٥٧٥.
- القذافي، رمضان محمد (٢٠٠٠). علم نفس النمو ((الطفولة والمراهقة)). الإسكندرية، المكتبة الجامعية.
- معين، جوري، وعدنان، سمر. (٢٠٢٠). الصمت الاختياري وعلاقته بالخجل لدى أطفال الرياض. مجلة دراسات نفسية وتربوية، ١٣(١).
- مفتاح، فاطمة. (٢٠٢٣). برنامج علاجي معرفي سلوكي لخفض حدة اضطراب الصمت الاختياري عند أطفال الروضة (دراسة حالة). جامعة ابن خلدون – تيارت.
- الهوري، شيماء محمود محمد احمد (٢٠٢٣)، اضطراب الصمت الانتقائي لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد ٩، المجلد ١٦.